اسْتِفْتاءُ وَلَدَي الحافظ أبي العلاء الهمذاني

-رحمة الله عليه- في النَّقط والشَّكلِ

تحقيق ودراسة

إعداد الباحث

محمد إبراهيم عناني عطية

الباحث بمرحلة الدكتوراه بكلية القرآن الكريم

بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

اسْتِفْتاءُ وَلَدَي الحافظ أبي العلاء الهمذاني -رحمة الله عليه- في النَّقط والشَّكلِ
تحقيق ودراسة

محمد إبراهيم عناني عطية

تخصص القراءات، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: ananyanany2009@gmail.com

الملخص

يتلخص هذا البحث في تحقيق ودراسة مخطوطة تتعلق بجواب سؤال ورد لعدد من العلماء حول نقط القرآن وضبطه من حيث كونه مخلوقا أم غير مخلوق، وقد اتفقت إجاباتهم على كون نقط القرآن وضبطه من ذات القرآن، فحكمهما حكم القرآن من حيث كونه كلام الله غير مخلوق، وقد جاءت المخطوطة في اثنتي عشرة صحيفة مستلَّة من كتاب فيه مجموعة رسائل في مختلف الفنون والعلوم، وقد حقَّقتُ من صحيفة (١٦٣) إلى صحيفة (١٧٤)، وقدّمت لها بقسم الدراسة، بيّنتُ فيه نبذة عن النقط والشكل ومسألة خلق القرآن وترجمة للمفتِين.

الكلمات الافتتاحية: الرسم – الضبط – خلق القرآن – الشبهة – البدعة.

A Survey of Al-Hafez Abi Al- Alaa Al-Hamathani - May Allah Have Mercy on him- about the Points and Form
An Investigation and Survey

By: Mohammed Ibrahim Anani Atteia
Majored in Qur'an Recitation
Faculty of the Holy Qur'an
The Islamic University
Madinah
Kingdom of Saudi Arabia
E-mail: ananyanany2009@gmail.com

Abstract

The paper at hand is an investigation and study of a manuscript relevant to a question and the various replies given by scholars about points and form in the Holy Qur'an as well as the specification of its being; a creature or not. The replies of the scholars agreed that the points in the Holy Qur'an and its form are integral part of the Qur'an. They are judged exactly as the Holy Qur'an since all of them are the word of Allah ،not created. The manuscript came in twelve tabloids inserted in a book containing a collection of letters in various arts and sciences. The researcher has investigated the tabloids (163-174) and introduced them in the research where he gave a synopsis on points and form together with the issue of creating the Qur'an and the translations of the *muftis*.

Key words: calligraphy ،tuning ،creating the Holy Qur'an ،suspicion ، novelty

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ (عِلْمَ النَّقْطِ وَالشَّكْلِ) من علوم القرآن الكريم العريقة التي حَظِيَت بعناية علماء العربية الأوائل وعلماء القرآن الكريم، فألفوا فيه عدداً من الكتب، ذكر ابن النديم في الفهرست الذي كتبه سنة ٣٧٧هـ خمسةً منها، وهي: كتاب الخليل بن أحمد، وكتاب محمد بن عيسى الأصفهاني، وكتاب يحيى بن المبارك اليزيدي، وكتاب أبي حاتم السجستاني، وكتاب أبي حنيفة الدينوري.

وبعد فترة يسيرة من بداية التأليف فيهما صارت العناية بهما حكراً على علماء القراءات والرسم والتجويد، ولولا بقاء كتاب (المحكم في علم نقط المصاحف) [١] لأبي عمروٍ الداني (ت٤٤٤هـ) ووصوله إلينا لاندرست معالم هذا العلم؛ لذهاب الكتب المؤلفة فيه قبل عصر الداني.

وقد تناول العلماء (علم النقط والشكل) من زوايا عدّة واتجاهاتٍ مختلفة، من ذلك: النقط والشكل هل هو قديمٌ أم حديثٌ؟ وما حكم المتكلّم في هذه المسألة، وما المترتّب على ذلك؟ وغيرها.

حيث أثيرت بعض الشبه حول هذا الموضوع في العصر الأول، تصدَّى وانبرى لردّها علماءٌ أفذاذ قيَّضهم الله لحفظ كتابه عمَّا يعتريه من شبهاتٍ وأقوالٍ فاسدة، فدَأْبُ أصحاب الباطل قديمًا وحديثًا: إثارة الشبهات حول الإسلام عمومًا، وحول القرآن على وجه

(١) بقي من كتب هذا العلم القديمة أيضاً: كتاب (أصول الضبط وكيفيته) لأبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، وهو تلميذ الداني، ويكاد يكون تلخيصاً لكتاب المحكم.

الخصوص؛ لأنه الأصل الأول للتشريع، والمرتكز الأساس لدين الإسلام، وبالتالي فإن التشكيك فيه تشكيك في الشريعة، وهدم لأصل الملة.

ومن الشبه التي أثيرت حول القرآن: بدعة القول بخلق القرآن الكريم، حيث ظهرت في المائة الثانية، ولعل أول من أعلن بها ودعا إليها: هو بشر بن غياث المريسي المعتزلي، قال الذهبي في السير: "لم تكن الجهمية يظهرون في دولة المهدي والرشيد والأمين، فلما ولي المأمون كان منهم وأظهر المقالة، روى أحمد بن إبراهيم الدورقي عن محمد بن نوح أن الرشيد قال: بلغني أن بشر بن غياث المريسي يقول القرآن مخلوق! فلله علي إن أظفرني به لأضربن عنقه، قال الدورقي: وكان متواريا أيام الرشيد فلما مات الرشيد ظهر ودعا إلى الضلالة"(١).

وأول من أظهر هذه البدعة وحمل الناس عليها من الخلفاء هو الخليفة العباسي المأمون بن الرشيد سنة اثنتي عشرة ومائتين، قال السيوطي في تاريخ الخلفاء: "وفي سنة اثنتي عشرة أظهر المأمون القول بخلق القرآن"(٢).

ولقد تفرَّع عن الكلام في خلق القرآن مسائل أكثر دقة وأشد إشكالاً وأكثر اشتباكًا، كمسألة هل لفظِي بالقرآن مخلوق؟ ومنها المسألة التي بين يدينا، هل النقط والشكل الذي أحدث في المصاحف قديم أم مخلوق؟ حيث اعتنى العلماء قديمًا بهذه الشبهات والردّ عليها، وألفوا في ذلك مؤلفات، منها المستقل في مؤلفٍ خاص، ومنها ما ضُمِّن على شكل مسائل وفتاوى، وممن استُفتُوا في ذلك بدايةً: وَلَدَي الحافظ أبي العلاء الهمذاني، والإمام: يحيى ابن الصيرفي -وغيرهما- رحمة الله عليهم.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٢٣٦).

(٢) انظر: تاريخ الخلفاء (ص:٢٢٧).

ونظراً إلى أنَّ المصـــاحف الأولى كُتبت مجردة من النقط والشـــكل ثم أُلحقا بعد ذلك، فقد أثار ذلك شبهة لدى بعض الناس، هل هذا النقط والشكل يعتبر من ذات القرآن فيكون قديما، وهل يكون مُبْتَدِعـًا إذا فَصَّـــلَ أم لا؟ وهل من أَطْلَق وَلَم يُفَصِّـــلْ وقال جُمْلَةُ المكتوبِ كلامُ الله تعالى، فأيّ الرجلين المصيب في قوله للسنة وأيهما المبتدع؟

وقدَّمتُ لهذه الفتوى بخمســـة مطالب تســـبق النَّص المحقَّق، يلي ذلك: الفهارس على تنوعها واختلافها.

المطلب الأول: التعريف بالنقط والشكل.

المطلب الثاني: نبذة مختصرة عن مسألة خلق القرآن.

المطلب الثالث: ترجمة موجزة للمفتِين.

المطلب الرابع: أهمية هذه الفتوى ومزاياها.

المطلب الخامس: وصف المخطوطة.

منهج التحقيق:

سأسير –بمشيئة الله تعالى– في قسم الدراسة على المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي.

١- نسخُ الكتابِ وَفقَ قواعدِ الإملاء الحديثةِ، مع إثباتِ علاماتِ الترقيم.

٢- كتابةُ الآياتِ وَفْقَ الرَّسْمِ العثمانيّ.

٣- إلحاق بعض الكلمات في المتن بين معقوفتين إذا اقتضت الضرورة ليَستقيم بها الكلام ويُفيد –وهذا قليل– مع التنبيه على ذلك في الحاشية.

٤- عندَ ورودِ خطإٍ ظاهرٍ في النسخة الخطية فإنِّي أُثبتُ الصَّوابَ في المتنِ بين معقوفتين مع ذكرِ الخطأ ووجههِ في الحاشيةِ.

٥- ضبط النص كاملا بالشكل قدر المستطاع.

٦- عزوُ الآياتِ القرآنيَّةِ في الحاشية.

٧- تخريجُ الأحاديثِ والآثارِ الواردة مع الحكم عليها.

٨- حال التوثيق: أذكر اسم المؤلف أو شهرته بعد ذكر عنوان الكتاب كاملاً إذا كان مشتبهًا بغيره، أو أقتصر على الشهرة –غالبًا–.

٩- توثيقُ ما ينقله المؤلِّف عن غيره من المصادر قدر المستطاع.

١٠- الاعتماد على المصادرِ الأصيلة.

١١- ترجمةُ الأعلام الذين يردُ ذكْرُهم في النَّصِّ المحقَّقِ في أوَّل موضعٍ.

١٢- توضيحُ الغامضِ وبيانُ الـمُجْمَلِ في الشَّرْحِ بالتعليق في الحاشية.

المطلب الأول: التعريف بالنقط والشكل

النَّقْـطُ:

النَّقْطُ بفتح النون وسكون القاف مصدر الفعل نَقَطَ الحرفَ يَنْقُطُهُ نَقْطًا، والاسم النُّقْطَةُ وجَمْعُهَا النُّقَطُ والنِّقَاطُ، ويقال أيضًا نَقَّطَ -بالتشديد- تنقيطًا[١]، واستُعملَ مصطلح النَّقْطِ في التراث اللغوي العربي بمعنيين[٢]:

الأَوَّلُ: نَقْطُ الإعراب، وهو الذي اخترعه أبو الأسود الدؤلي، حين جعل علامة الفتحة نقطةً فوق الحرف، والكسرة نقطة تحته، والضمة نقطة بين يديه، وجعل للتنوين نقطتين، بلون يخالف لون الكتابة - وهو المعبَّر عنه بالشكل أو الحركات-.

الثَّانِي: نَقْطُ الإعجام لتمييز الحروف المتشابهة في الصورة، يقال أَعْجَمْتُ الحرف أَيْ وَضَعْتُ عليه ما يحتاج من النِّقَاطِ لتمييزه عن نظيره، مثل الذال عليه نقطة واحدة، والتاء عليه نقطتان، وهكذا، وهو الذي يُنسَبُ وضعه إلى نصر بن عاصم الليثي.

الشَّكْلُ

والشَّكْلُ في اللغة: المِثْلُ والشِّبْهُ، وأشكلَ الأمرُ التبَسَ، وأشكل يأتي بمعنى إزالة اللبس، كما تقول أشكيت فلانًا إذا أزلتَ شكايته، ولذا قالوا: وَشَكَلْتُ الكِتَابَ أَشْكُلُهُ شَكْلاً إذا قَيَّدْتُهُ بعلامات الإعراب[٣].

"وأَمَّا الشَّكْلُ في الخَطِّ: فهو ما يُوضَعُ فوقَ الحروفِ أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة أو السكون أو الهمز أو المد أو التنوين أو الشدّ"[٤].

---

(١) انظر: لسان العرب (٧/ ٤١٧) (نقط).

(٢) انظر: المحكم للداني (ص:٢٢)، ودليل الحيران (ص:٣٤٥).

(٣) انظر لسان العرب (١١/ ٣٥٦) (شكل).

(٤) انظر: المطالع النصرية للهوريني (ص:٢٠٤).

وَحَمَلَتِ الكتبُ الأُولَى المؤلَّفة في هذا العلم عنوان (النَّقْطِ والشَّكْلِ)[١] لكنَّ الكتب المتأخرة لهذا العلم صارت عناوينها تحمل كلمة (الضَّبْطِ)، والضَّبْطُ لغةً: مصدر الفعل ضَبَطَ الشَّيْءَ يَضْبِطُهُ ضَبْطًا، وَالضَّبْطُ لُزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، وَضَبْطُ الشَّيْءِ أيضًا حِفْظُهُ بالحَزْمِ[٢]، وَضَبَطَ الكِتَابَ قَيَّدَهُ بِالشَّكْلِ.

المطلب الثاني: نبذة مختصرة عن مسألة خلق القرآن.

هذه المسألة من المسائل التي أَخذت من الوقت والجهد وشدة الجدال بين أرباب المذاهب الكلامية أكثر مما ينبغي لها، فقد سفكت بسببها دماء كثيرة وجرَتْ من أجلها محنٌ عظيمة وبلايا متتالية على العلماء في زمن المأمون والمعتصم، واشتد الأمر وغصت السجون بالمخالفين فيها القائلين بأن القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود.

وكان أكبر من تزعَّم تلك الفتنة أحمد ابن أبي دؤاد الذي اشتهر بأنه من أكابر من ناضل في سبيل القول بخلق القرآن، فغلب المأمون على أمره ووقع تحت تأثيره، وجرى ما قد كتبه الله في سابق علمه.

إلا أنَّ الجعد بن درهم هو أول من نُسب إليه القول بخلق القرآن في الثقافة الإسلامية، وقد ذكر العديد من المصادر التاريخية أن الجهم بن صفوان، -الذي تُنسب إليه فرقة الجهمية-، قد أخذ بهذا القول من الجعد، فعمل على نشره والدعوة له بين الناس.

ومن الفرق التي تقول بخلق القرآن: المعتزلة، والخوارج، والإباضية.

وموقف السلف في هذه القضية: أنهم يقولون: كلام الله تعالى منزلٌ غير مخلوق. وفي هذا يقول ابن تيمية مبيّنًا رأي السلف في هذه المسألة: بل الآثار متواترة عنهم -أي السلف- بأنهم كانوا يقولون: القرآن كلام الله"[٣].

---

(١) انظر: الفهرست (ص:٣٨).

(٢) انظر: لسان العرب (٧/ ٣٤٠) (ضبط).

(٣) انظر: مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية (٣/ ٢٠).

ويقول ابن قدامة: " ومن كلام الله تعالى القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين وحبله المتين، وتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلب سيد المرسلين، بلسان عربي مبين، منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود"(١).

وقد كَفَّرَ كثير من علماء السلف من قال بخلق القرآن منهم الدرامي والإمام أحمد بن حنبل، وأقوالهم في ذلك كثيرة لا حاجة بنا إلى سردها هنا(٢).

المطلب الثالث: ترجمة موجزة للمفتِين.

أولاً: وَلَدَيِ الحافظ أبي العلاء الهمذاني (أحمد ومحمد).

أحمد

هو أحمد ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله الهمذانيُّ العطَّار، وُلِدَ في سحرة الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وقيل: إنه ولد في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

سَمِعَ ببلده من: أبي بَكْر هبة الله بن الفرج بن الفرج ابن أخت الطّويل، ونصر ابن البرمكيّ، وأبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى، وغيرهم. ورحل بِهِ أَبُوهُ إِلى أصبهان، فسمع من: غانم بْن أَحْمَد الْجُلوديّ، وعتيق الرُّويدَشتيّ، وفاطمة بنت مُحَمَّد البغداديّ، وطبقتهم. وسَمِعَ ببغداد من: أَبِي الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصر، وجماعة.

وكان حَسَنَ السَّمْت، فقيهًا، فاضلاً، أديبًا.

(١) انظر: لمعة الاعتقاد (ص:١٨).

(٢) للاستزادة انظر: كتاب السنة (١٥-٢٩)، والرد على الجهمية والزنادقة من (ص:١٢٥-١٢٨).

حدَّث بمكَّة وبغداد، فروى عَنْهُ: أَبُو الحَسَن بْن المُفَضّل المقدسيّ، وأجاز للفخر عليّ، وغيره، وروى عَنْهُ أيضا: أَبُو الحَجّاج بْن خليل، وعاش سبعين سنة وزيادة. تُوُفّي بِهَمَذَان في صفر سنة أربعٍ وستمائة(١).

محمد

هو محمد ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الـهَمَذَانِي العَطَّار، أبو بكرٍ، الحافظ الرَّحال، مُفيد هَمَذَان، وأصغر أبناء الحافظ أبي العلاء.

سمع أباه، وأبا الوَقْت، وأبا الخير الباغبان، وبأصبهان من أبي رشيد عبدالله بن عمر، والحافظ أبي موسى المدينيِّ، وقرأ كثيراً وحصَّلَ الأصولَ، وكان من الصلحاء الثقات. روى عنه: أبو الحسن ابن القَطِيعِيِّ.

حَدَّثَ بهمذان، وبغداد، وكتب عنه جماعة لدينه وبيته ومعرفته. وكان المنظور إليه من بين إخوته الموصوف بالعلم والصلاح.

مات كهلاً في المحرَّم سنة خمسٍ وستمائة بهمذان(٢).

ثانيًا: الإمام الصّيرفي.

هو يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم، الإمام المفتي المعمر المحدث الصالح جمال الدين ابن الصيرفي الحراني الحنبلي، ويعرف بابن الحبيشي. [المتوفى: ٦٧٨ هـ].

---

(١) انظر: التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٢٧)، وتاريخ الإسلام (١٣/ ٩٠)، والمختصر المحتاج إليه من تأريخ الحافظ أبي عبدالله ابن الدبيثي (١/ ١٧٨)، وتاريخ بغداد وذيوله (١٥/ ١٠٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٠٠، ٦٤، ٢١/ ٤١).

(٢) انظر: التكملة لوفيات النقلة (٢/ ١٤٨)، وتاريخ الإسلام (١٣/ ١٢٢)، والمختصر المحتاج إليه من تأريخ الحافظ أبي عبدالله ابن الدبيثي (١/ ٣٦)، وترجم له الذهبي كذلك في سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٦-٤٧) في آخر ترجمة والده.

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بحران، وسمع من حماد بن هبة الله الحافظ، ثم سمع سنة خمس وستمائة من الحافظ عبد القادر، وارتحل إلى بغداد سنة سبع فأدرك عمر بن طبرزد، وسمع منه أجزاء من أول " الغيلانيات " و" صفة النفاق " للفريابي. وسمع من عبد العزيز ابن الأخضر الحافظ، وأحمد ابن الدبيقي، وغيرهم.

وقدم دمشق فسمع بها من أبي اليمن الكندي، وأبي القاسم ابن الحرستاني، وأبي البركات ابن ملاعب، وابن البناء، والجلاجلي، وجماعة، وتفقه على الشيخ موفق الدين.

وسمع ولده فخر الدين، وأقام ببغداد مدة، وبرع في المذهب، ودرس وناظر.

وجالس بحران رفيقه أبا البركات ابن تيمية، وكان لطيف القد، ضخم العلم والعمل، صاحب تعبد وأوراد وتهجد.

وكان إمامًا كبيراً مفتيًا، أفتى ببغداد وحران ودمشق، وله مناقب جمة، منها قيام الليل في معظم عمره، ومنها سخاء النفس، وحسن الصحبة، والتعصب في حق صاحبه بدعائه واجتهاده وتضرعه، ومساعدته بجاهه وحرمته، ومنها التعصب في السنة والمغالاة فيها، وقمع أهل البدع ومجانبتهم ومنابذتهم، ومنها قول الحق وإنكار المنكر على من كان، لم يكن عنده من المداهنة والمراءاة شيء أصلا، يقول الحق ويصدع به.

وكان حسن المناظرة والمحاضرة، حلو العبارة، عالي الإسناد، له مختصرات ومجاميع حسنة.

وكانت له حلقة بجامع دمشق، وتخرج به جماعة، وروى الكثير؛ حدث بـ " جامع الترمذي "، وبـ" معالم السنن " للخطابي، وأشياء كثيرة. وقد سمع كتاب " معرفة الصحابة " لابن منده من ابن القبيطي بسماعه من أبي سعد البغدادي.

روى عنه الدمياطي، والشيخ علي الموصلي، وابن أبي الفتح، والدواداري، وسعد الدين الحارثي، وابن تيمية، وأخواه أبو محمد وأبو القاسم، وابن العطار، وتقي الدين محمد ابن شيخنا أبي الحسين، والقاضي تقي الدين سليمان، وخلق سواهم.

وبقي قبل موته بنحو سنتين منقطعا في البيت، وضعف وانهرم، ومنع ابنه فخر الدين الطلبة من الدخول إليه وبقي يتعلل عليهم، ولم يسمع منه الحافظان المزي والبرزالي لهذا السبب(١).

قال الذهبي: "أجاز لي مروياتِهِ في سنة ثلاث وسبعين وست مائة، ومات في صفر سنة ثمان وسبعين وست مائة. "(٢).

المطلب الرابع: أهمية هذه الفتوى ومزاياها.

سؤال ومضمون هذه الفتوى: (هل النقط والضبط الذي يكون في المصحف مخلوق)؟

يمكن تلخيص أهمية هذه الفتوى ومزاياها فيما يلي:

- أن هذه المسألة من المسائل المشتركة بين علم العقيدة وعلم القراءات والرسم، مما يُظهر أهميتها لدى المنشغلين بهذه العلوم.
- أن السائل كان حريصًا على أن لا يجيب على هذه الفتوى إلا مَن كان من أهل السنة؛ ولذلك قال: "إذا وصلت هذه الفتوى إلى همذان، لا يطرح خطَّه فيها إلا رجل لا يخالف أبا العلاء... وإن وصلت إلى أصبهان، لا يطرح خطه فيها إلا رجل لا يخالف عبد الرحمن بن منده..."، وكلاهما من أهل السنة.
- أن المجيب على هذه الفتوى هما: محمد وأحمد ولَدَيْ الحافظ أبي العلاء الهمذاني؛ مما يكسب الفتوى أهمية؛ إذ إن السائل طلب أن يجيب عليها من لا يخالف مذهب أبي العلاء، وهما أدرى الناس بمذهب أبيهما، الذي يُعدُّ من الأئمة البارزين، والعلماء المتصدرين في علم القراءات وغيره من العلوم.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٦٨)، وذيل طبقات الحنابلة (٤/ ١٤٩)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ٣١١)، والأعلام للزركلي (٨/ ١٧٣)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٢٣٣)

(٢) انظر: معجم الشيوخ الكبير (٢/ ٣٧٨).

- أن المجيب كان حريصًا على اتباع مذهب أهل السنة في الإجابة على الفتوى؛ ولذلك قال في بداية الجواب: "هذه مسألة أمسكتْ أئمة السلف عن الكلام في مثلها... ومذهب أهل السنة والجماعة: الاتّباع وترك الابتداع".
- أن المجيب استخدم كلًّا من النقل والعقل في حشد الأدلة التي تؤيد فتواه.
- أن المجيب تطرّق إلى مراتب الزنادقة في دعوتهم وإلقاء شبههم.
- أن الفتوى مع صغرها؛ إلا أنها حملت قواعد مفيدة في التعامل مع أهل البدع عمومًا.
- أنه أجاب عن هذه الفتوى غير ولَدَيْ الحافظ أبي العلاء، وكلهم اتفقوا وأجابوا على مذهب أهل السنة والجماعة إن شاء الله تعالى.
- أن فتوى ابن الصيرفي –وهي الأخيرة- قد اشتملت على فوائد أخرى، مثل: حكم نقط المصاحف، وتعشير المصاحف، وأول من نقط المصاحف.

المطلب الخامس: وصف المخطوطة.

أولاً: وصف المخطوطة:

لم تكن المخطوطة مستقلة بذاتها في كتاب، وإنما كانت مدرجة ضمن مجموعة رسائل في مجالاتٍ مختلفة، ومسائل متعددة، وتَحتفظ بالنسخة الخطية لهذا الكتاب: جامعة برنستون في ولاية نيوجرسي بأمريكا (New Jersey Princeton University Library) برقم (٥٠٩٩-A)، من مجموعة يهودا -قسم جاريت للغة الغربية- (collection of Arabic Garrett Yahuda Section of the)

وتتألف مخطوطة الكتاب من أكثر من مائة وخمس وسبعين صحيفة، حيث كان القسم المحقق من بداية صحفية مائة وثلاث وستون إلى صحيفة مائة وأربعٍ وسبعين، فحصل مجمل المحقَّق: اثنتا عشرة صحيفة، وفي كل صحيفة: ثمانية عشر سطراً، بمعدل: ست كلمات في السطر الواحد، وهي مكتوبة بخط مشرقي جيد وواضح، إلَّا أنَّ هناك بعض السقط والخطأ اليسير جداً.

وبداية الكلام فيها: (بسم الله الرحمن الرحيم جُزءٌ فيه اسْتِفْتاءُ وَلَدَي الحافظ أبي العلاء الهمذاني رحمة الله عليه في النَّقط والشَّكلِ، وجوابُ غيرِهما في ذلك...) وينتهي الكلام على الفتوى في صحيفة مائة وأربعٍ وسبعين: (وَقَد فَسَّرَه الإمام أَحْمَد رَضِي الله عَنْه قَال : لا يُعَشَّر ولا يَنْقُط)، وفي مقدمة الكتاب: (مِلْكٌ ليحيى بن الصّيرفي الحرّاني عفا الله عنه)، وقد كتب هذه الفتوى ونسخها كلٌ من: إبراهيم بن عمر الشيباني، و أحمد بن إسماعيل بن محمد الهاشمي، وأبو موسى، ومُحَمَّد بن الإمام أَبِي عَلَيّ الْأَرْمِيّ، وفيها كذلك إثبات السَّماع: (سَمِعَ هَذِهِ الْفَتْوَى مِنْ لَفْظِ صَاحِبِهَا الشَّيْخ: مُحَمَّد بن الْحَسَن بن إبْرَاهِيم الْعَطَّار بِرِوايةٍ عَن أَحْمَد بن عَبْد الله الدنبلي).

وفي الفتوى براهين جلية وشواهد قوية تؤكد نسبتها لوَلَدَي الحافظ أبي العلاء الهمذاني (محمد وأحمد) والإمام الصيرفي:

- ما جاء في بداية المخطوط: (جزء فيه استفتاء ولدي الحافظ أبي العلاء الهمذاني –رحمة الله عليه– في النقط والشكل، وجواب غيرهما).
- ما جاء في الفتوى: (كتبه محمد بن الإمام الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسين العطار).
- ما جاء أيضًا في الفتوى: (وكتب أحمد بن الإمام أبي العلاء ابن العطار).
- ما جاء أيضًا في الفتوى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ ابْنُ الصَّيْرَفِيِّ –عَفَا اللهُ عَنْهُ–).

وهذه نماذج مصورة من مخطوطة الكتاب:

بداية الفتوى

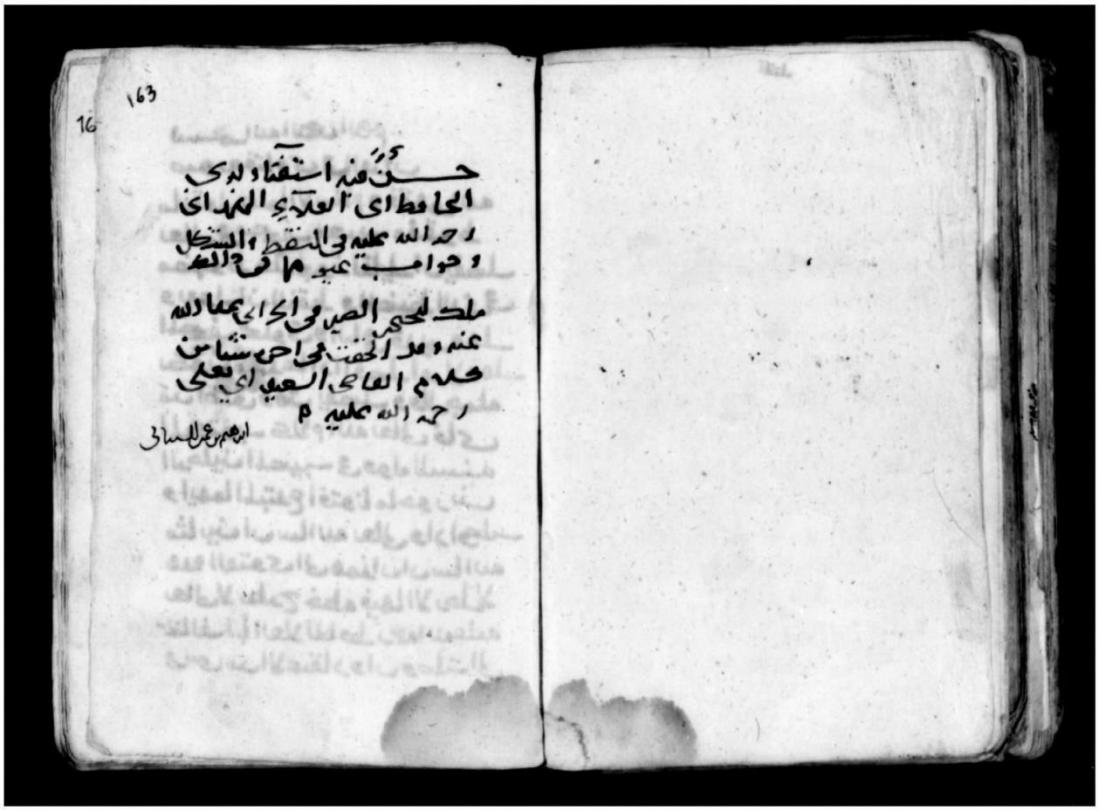

منتصف الفتوى

آخر الفتوى

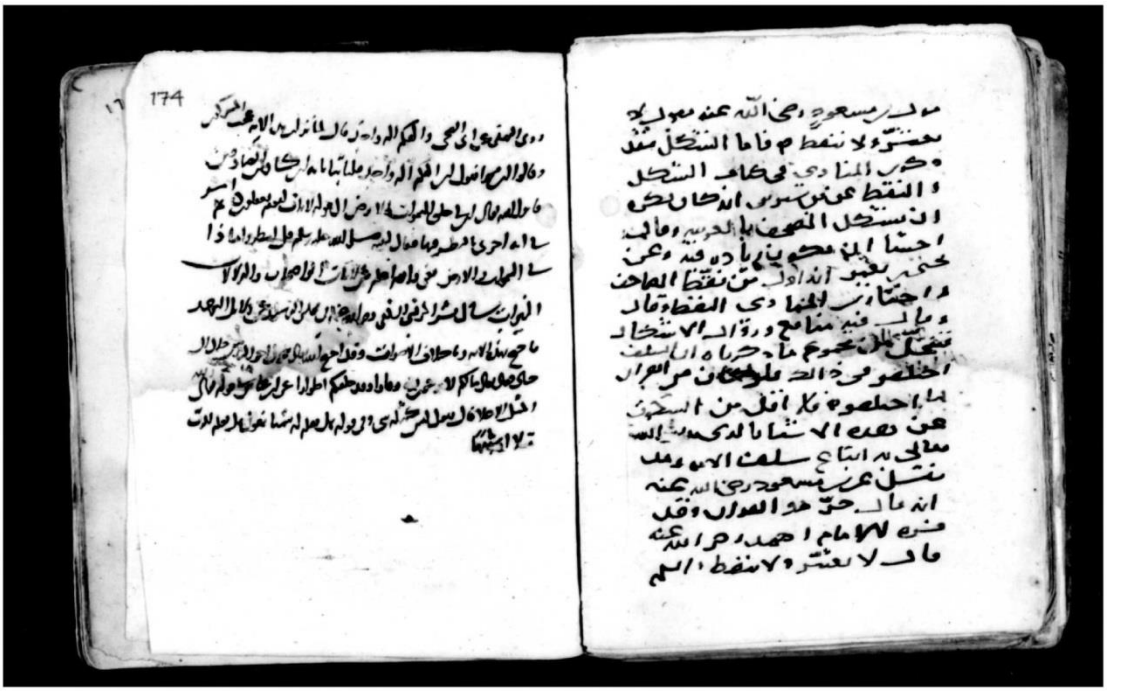

قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

جُزءٌ فيه اسْتِفْتاءُ وَلَدَي الحافظ أبي العلاء الهمذاني رحمة الله عليه في النَّقط والشَّكلِ، وجوابُ غيرِهما في ذلك. مِلْكُ ليحيى بن الصّيرفي الحرّاني عفا الله عنه، وقد أَلْحَقْتُ في آخره شيئاً من كلام القاضي السعيد أبي يعلى رحمة الله عليه.

إبراهيم بن عمر الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم

صورةُ فتاوى في القرآن

ما يقولُ علماءُ الإسلام وفقهم الله تعالى في مصحفٍ مُعْرَبٍ منقوطٍ مضبوطٍ، هل يجوز لقائلٍ أن يُفَصِّلَ ويقول: إنَّ النَّقْطَ والضَّبْطَ الذي يكون في المصحفِ مخلوقٌ والباقي قديمٌ، وهل يكون مُبْتَدِعًا إذا أَفْصَلَ أم لا؟ وهل من أَطْلَقَ وَلَم يُفَصِّلْ وقال جُمْلَةُ المكتوبِ كلامُ الله تعالى، فأيّ الرجلين المصيب في قوله للسنَّة، وأيهما المبتدع؟ أفتونا مأجورين مثابين إن شاء الله تعالى.

وإذا وَصَلَتْ هذه الفتوى إلى هَمَذَانِ[١] -إن شاء الله تعالى- لا يَطْرَحُ خَطَّهُ فيها إلَّا رجلٌ لا يُخالِف أبا العلاء الحافظِ[٢] -رحمة الله عليه- في شيءٍ من الاعتقاد، وإن وَصَلَتْ إلى [١٦٤/ ب] أَصْبَهَانِ[٣] لا يَطْرَحُ خَطَّهُ فيها إلَّا رَجلٌ لا يُخَالِفُ عبد الرحمن بن منده[٤] -رحمة الله عليه- فِي شَيء مِنَ الاعْتِقَادِ، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه أَجْمَعِينَ.

الجواب وبالله التوفيق[٥] :

---

(١) مدينةٌ مشهورةٌ من عراق العجم، من مدن الجبال، كبيرةٌ جداً، وهي كثيرة المياه والبساتين والزروع. انظر: آثار البلاد وأخبار العباد (١/ ٤٨٣).

(٢) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمذاني العطار شيخ همذان وإمام العراقيين ومؤلف كتاب "الغاية في القراءات العشر" وأحد حفاظ العصر، قرأ على أبي غالب أحمد بن عبيد الله المغير، وأبي الفتح إسماعيل بن الفضل، وغيرهما، وروى الحروف عن الحسن بن أحمد بن إسحاق الباقرجي، ومحمد بن إبراهيم المذكي، وغيرهما، وروى عنه الحروف ابنه عبد البر، وسفيان بن إبراهيم بن سفيان بن منده، (ت:٥٦٩هـ). انظر: غاية النهاية (١/ ٢٠٥).

(٣) وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان: اسم للإقليم بأسره. انظر: معجم البلدان (١/ ٢٠٦).

(٤) أبو القاسم عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، حدث عن: أبيه فأكثر، وعن أبي جعفر بن المرزبان، وخلق. وله تصانيف كثيرة وردود على المبتدعة (ت:٤٧٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٤٩).

(٥) وهو جواب محمد بن الإمام الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسين العطار-كما سيأتي بيان ذلك في آخر الفتوى-.

هذه مسألةٌ أَمْسَكَتْ أَئِمَّةُ السَّلَفِ -رحمهم الله- عن الكلام في مثلها ولم يتقدم أحدٌ منهم فيما صحّ عندنا على الخوض فيه، والبحث عنه، ومذهبُ أهلِ السَّنةِ والجماعة: الاتّباعِ، وترك الابتداعِ، وأنّ القرآن بجميع جهاتِه وصفاتِه كلامُ الله عز وجل غير مخلوق لا فَرْقَ عِنْدهم بين مَتْلُوِّهِ وَمَكْتُوبه ومَحْفُوظِه على أيِّ وَجْهٍ كُتِبَ، وعلى أَيِّ وَجْهٍ قُرِئَ وَحُفِظَ، وعليه مَضَتْ أَئِمَّتُنا الصَّالحون -رحمهم الله-، وَكَفَّروا مَن تَكَلَّم فيه بوجهٍ من الوجوه من القول بخلق اللفظ والكتابة[1] والقراءة إلى ما سواها، وهم السلف [١٦٥/ أ] الرَّضِيِّ، ولنا فيهم أُسْوةٌ، ولا يَخْفَى على أَحَدٍ رُزِقَ أَدْنَى حَظٍّ مِنَ العَقْلِ أَوْ رُشَّ عَلَيهِ قَطْرَةٌ من الهِدَايةِ وَالفَضْلِ أَنَّهُم إِذَا كَفَّرُوا تِلكَ الطّوائفِ ولم يَعُدّوهم في المسلمين، فَالقَائِلُ بِهذِه الخُطَّةِ الشَّنِيعَةِ والقَالَةِ القَبيحَةِ عندَهم أَولَى بالكُفْرِ وَأَقْرَبُ من الضَّلالَةِ وَأَبْعَدُهُم من الهِدَايَةِ، وَأَعْرَاهُم مِنَ الدِّرَايةِ؛ لأنَّ النَّقطَ والإِعْرَابَ هما من لوازمِ المقروءِ والمكتوبِ؛ إذِ الكلمةُ المُغْفَلَةُ المُعْزَلَةُ عنهما يَدْخُلُها اللَّبْسُ والاشْتِبَاهُ، ولا يُتَنَبَّهُ لها كلَّ الانتباهِ، ولا يَسْتَقيمُ معْنى الكلمةِ إلَّا بالإعراب، وكلُّ كَلِمةٍ عَرِيتْ عنهما أو عَطُلَتْ عن حِلْيَتِهِمَا تكونُ خارجةً عن [١٦٥/ ب] حدِّ الكلامِ؛ إذْ ثَبَتَ عند أئمّةِ الإسلامِ: أنَّ مكتوبَ القرآنِ وَمَتْلُوِّهِ كلامُ اللهِ عزَّ وجلَّ، فلا يكون المتلوُّ المستقيمَ المعنى إلا بهما، ولا المكتوبُ القَويمَ المرادَ إلا باقترانِهما، ولا يَفصِلُ المتلوَّ والمكتوبَ عن النَّقْطِ والضَّبْطِ إلا مبتدعٌ ضالٌّ مُضْمِرٌ القَوْلَ بِخَلْقِ القُرآن، فَتَانٌ مُدَلِّسٌ يُريدُ أَنْ يَفْتِنَ بِبِدْعَتِهِ قُلُوبَ صَفْوةِ اللهِ تَعَالى من عِبادِهِ المؤمنينَ، فَيَأْتِيَهُم من حيثُ لا يَشعرونَ، وَيُوسْوسَ في صُدُورهم بِكَلِمَةِ الكُفْرِ من حيث لا يَحتسبونَ، {وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾}[2].

وَقَدْ أَخْبَرنا الإمامُ الوَالِدُ شَيْخُ الإِسْلامِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ بِرِضْوَانِهِ وَأَنَالَهُ مُبْتَغَاهُ من إِحْسانِهِ، إجازةً [١٦٦/ أ] إن لم يكن قراءةً، أنبأَنا أبو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد بن محمد بن الحسين الهمداني ثم

(١) في الأصل: (والكياية).

(٢) [سورة الأنعام: ١٢١].

البروجردي[١]، أنبأنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المحمد المهتدي بالله الهاشمي[٢]،

(١) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير البروجردي القاضي أبو سعد، تفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق وسمع الحديث من ابن المهتدى وابن المأمون وغيرهما وكان حيا سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. انظر: طبقات الشافعية للسبكي (٧/ ١٤٦)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (١/ ٥٧٠)، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن (ص٢٩١).

(٢) محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله أبو الحسين، الخطيب القاضي الهاشمي المعروف بابن الغريق، سمع الحديث من جماعة منهم أبو حفص عمر بن شاهين، وأبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون الكتاني، وغيرهما، (ت:٤٦٥هـ). انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص٩٤).

أنبأنا أبو حفص عمر بن ابن أحمد بن عثمان بن أحمد بن شاهين الواعظ[١] إملاء، أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص العطار[٢] ، أنبأنا رجا ابن سهل الصاغاني[٣] ، أنبأنا أبو مسهر يعني عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي[٤] ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي[٥] ، عن قيس بن عباد عن محمد بن عبيد بن أَوْسٍ الغَسَّاني[٦] كاتب معاوية قال: حدثني أَبِي، قال: كَتَبتُ بين يدي معاويةَ رضي الله عنه كتاباً فقال لي: "يَا

(١) الشيخ، الصدوق، الحافظ، العالم، شيخ العراق، وصاحب (التفسير الكبير) ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي، الواعظ، سمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، (ت:٣٨٥هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣٤)، وغاية النهاية (١/ ٥٨٨). ولسان الميزان (٤/ ٢٨٣).

(٢) محمد بن مخلد ابن حفص، الإمام الحافظ الثقة القدوة، أبو عبد الله الدوري، ثم البغدادي، العطار، الخضيب، سمع من يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبا حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي صاحب مالك، وخلائق، حدث عنه: ابن الجعابي، والدارقطني، وابن شاهين، وابن الجندي، وغيرهم، (ت:٣٣١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٧٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٣٣).

(٣) رجاء بن سهل، أبو نصر الصاغاني، سكن بغداد وحدث بها عن حماد بن خالد الخياط، وأبي قطن عمرو بن الهيثم، وإسماعيل بن علية، وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وأبي اليمان الحكيم بن نافع، روى عنه أبو عبيد بن المؤمل الناقد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وكان ثقة. انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤١٠)، وتاريخ دمشق (١٨/ ١٢١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٦).

(٤) أبو مسهر اسمه عبد الأعلى بن مسهر الغساني من أهل دمشق يروي عن سعيد بن عبد العزيز، روى عنه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، والناس، (ت:٢١٨هـ) -بالعراق-. انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٠٨)، وطبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٨)، وغاية النهاية (١/ ٣٥٥).

(٥) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى أبو محمد ويقال: أبو عبد العزيز التنوخي الشامي، مفتي دمشق، إمام جليل ثقة كبير. انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٤)، والتاريخ الكبير (٣/ ٣٩٧)، وغاية النهاية (١/ ٣٠٧).

(٦) قيس بن عباد الضبعي من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البصري، كنيته أبو عبد الله، روى عن عبد الله بن سلام في الفضائل، وعمار بن ياسر في النفاق، وأبي ذر في التفسير آخر الكتاب، روى عنه محمد بن سيرين وأبو نضرة. انظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ١٤٥)، والتاريخ الكبير (١/ ١٧٣)، والجرح والتعديل (٨/ ٩)، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٧٩)، وتاريخ دمشق (٣٨/ ١٩٦)، وفي تهذيب الكمال: (٢٤/ ٦٥): " روى عن: أبي ابن كعب، وسعد بن أبي وقاص، والعباس بن عبد المطلب، وروى عنه: إياس بن قتادة البكري، وبكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري".

عُبَيْدُ ارْقُشْ[١] كِتَابَكَ ، فَإِنِّي كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا رَقَشْتُهُ ، قَالَ : قُلْتُ وَمَا رَقْشُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَعْطِ [١٦٦/ ب] كُلَّ حَرْفٍ مَا يَنُوبُهُ مِنَ النُّقَطِ"[٢] . قال أبو حفص ابن شاهين -رحمه الله-[٣] ، فهذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مَا رَوَاهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مُعَاوِيَةُ -رضي الله عنه-، رداً على من قال: إِنَّ النَّقْطَ محدَثٌ وَلَيْسَ بِقَدِيمٍ، ثُمَّ إِنَّا جماعةَ المسْلِمينَ أُمِرْنا بِالتَّنَاصُحِ والكَفِّ عَن تَتَبُّعِ العَثَرَاتِ وَالفَضَائِحِ فيما رُوِيَ لَنا عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الدين النصيحة ثلاثاً»[٤] الحديث .

ومن اللَّوازمِ الوَاجِبِ عَلينا: أنْ نَكُونَ فِي دِينِ الله عَزَّ وجلَّ قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ قَائِلِينَ بِالحَقّ دَاعِينَ إِخْوَانَنَا إليهِ مُصْلِحِينَ ذَاتَ بَيْنِنَا، تَارِكينَ الجِدَالَ والـمِراءَ، اللَّذَيْنِ هُمَا سِمَةُ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالكُفْرِ، ذَابِّيْنَ عَنْ الدِّينِ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الـمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيْلَ الجَاهِلِينَ.

ثُمَّ إنَّ هذا القائلَ بِهَذهِ الكَلمةِ والـمُرتَكِبِ هَذهِ الجريمةِ الَّتي لا نَرى أَحَداً من أهلِ السُّنَةِ يَتَجَاسَرُ[٥] على أَن يَسْتَنْبِطَهَا وَيَخْطُرَهَا بِبَالِهِ، فَضْلًا مِنْ أن يَفْتَح لَها فَاهُ أَوْ يُحَدِّث بها أو [رَوَاهَا][٦] ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ

(١) قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالشِّينُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خُطُوطٍ مُخْتَلِفَةٍ. فَالرَّقْشُ كَالنَّقْشِ. وَرَقَّشَ كَلَامَهُ: زَوَّرَهُ وَزَخْرَفَهُ" انظر: مقاييس اللغة (٢/ ٤٢٨).

(٢) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١/ ٢٦٩)، وأدب الإملاء والاستملاء (ص:١٧١)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٤٣)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٩٩)، وجمع الجوامع المعروف بـ-الجامع الكبير- (٢٢/ ١٥٤).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) حديث تميم بن أوس الدّاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدين النصيحة -ثلاثا- قلنا لمن يا رسول الله قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمَّة المسلمينَ وعامَّتهم» أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين، برقم (٥٥)، والترمذي في كتاب العلل، باب حدثنا عبدالله بن أبي زياد وغير واحد قالوا حدثنا، والنسائي في كتاب مناسك الحج، باب فرض الوقوف بعرفة برقم (٣٠١٦).

(٥) قال ابن فارس: " الْجِيمُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَجُرْأَةٍ". انظر: مقاييس اللغة (١/ ٤٥٧).

(٦) هكذا في الأصل، ولعلَّ الأولى: [يَرْوِيَها].

يَكُونَ [١٦٧/ أ] قَدِ اسْتَفَادَهَا مِنْ رَجُلٍ مُظْهِرٍ لِلإِسْلامِ مُضْمِرٍ لِلْكُفْرِ، مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ[(١)] ، غَرَّ هذا القَائِلَ تَحَلِّيْهِ العِلْمَ، وَإِظْهَارُهُ لِلدِّينِ بِحِفْظِ حَالِهِ عَلَيْهِ، وَاسْتِتَارُ دَخْلَتِهُ لَدَيْهِ، فَظَنَّهُ مُسْلِمًا مُوَحِّدًا عَالِمًا عَلَى مَا هُوَ الـمَعْهُودُ مِنَ الـمُسْلِمينَ مِنْ حُسْنِ الظَنِّ بِالإِخْوَانِ، حَتَّى إِذَا اسْتَمْكَنَ مِنْ قَلْبِهِ نَفَخَ فِيْهِ مِنْ كُفْرِهِ، وَأَلْقى -مِن شُؤْمِ صُحْبَتِهِ- مِثْلَ هذهِ الشُّكُوكِ فِي رُوْعِهِ[(٢)] ، وَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَ العُلماءِ المحقِّقينَ منَ الأَئِمَّةِ الـمُبَرَّزِينَ فِيما اطَّلَعوا عليهِ منْ أَمْرِ الزَّنَادِقَةِ الدَّهْرِيَّةِ أَنَّهم [يَدْعُوا][(٣)] النَّاسَ إلى ضَلالَتِهم عَلى مَرَاتِبَ، فَأَوَّلُ مَرْتَبَتِهم في دَعْوَتهم:

مَرْتَبَةُ الشُّكُوكِ: يَعْمَدُونَ إلى تَفَاصيلِ الإِسْلامِ فَيُشَكِّونَهُ فِي فَصْلٍ فَصْلٍ، وَيُنْقِضُونَ لَهُ عُرَاهُ عُرْوَةً عُرْوَةً[(٤)] ، حَتَّى يَرْتَقُوا بِهِ فِي دَرَجَاتِ الكُفْرِ وَالإِلْحَادِ، وَيُبَوِّؤوهُ ذَرْوَةَ الـمِرَاءِ وَالعِنَادِ، حَائِراً بَلِيداً يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَشْيَاءُ لا أَصْلَ لَهَا، وَلا قَوَامَ وَلا سَدَادَ لَهَا وَلا نِظَامَ، [وَلَهَا][(٥)] حَثَّتِ العُلَمَاءُ [١٦٧/ ب] الأَعْلامُ عَلى

(١) ورد تحذير ممّن هذه صفته في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَىَ أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ». أخرجه الطبرانيُّ في الكبير (١٨-٢٣٧)، والبيهقيُّ في الشُّعَب (٣/ ٢٧٢)، وصحَّحه الألبانيُّ في صحيح الجامع (٢٣٩).

(٢) أي في قلبه، و(الرَّوْعُ) -بالفتح-: الفَزَعُ. و(الرُّوعُ) -بالضم-: القَلبُ والعَقْل. انظر: لسان العرب (٨/ ١٣٥).

(٣) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب: [يَدْعُونَ]؛ لأن الفعل ليس له ناصب ولا جازم، فهو مرفوعٌ بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

(٤) كما جاء في حديث النبي ﷺ: «لَتُنقَضَنَّ عُرى الإسلامِ عُروةً عُروةً، فكلما انتقضَت عُروةٌ تشبَّثُ الناسُ بالتي تليها ، فأَوَّلُهنَّ نقضًا الحكمُ ، وآخرهنَّ الصلاةُ». أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦/ ٤٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٩٨)، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ١١).

(٥) كذا في الأصل، ولعلّ الأولى: [ولهذا].

الاجْتِنَابِ عَنْ أَئِمَّةِ الكَلامِ[١]، وَالتَّنكُّبِ[٢] عَن مُجَانَبَتِهِم وَمُوَاصَلَتِهِم، لِمَا أَطْلَعَهُم اللهُ عَلَيهِ مِنْ خُبْثِ دَخْلَةِ المُبْتَدِعَةِ الضَّلالَةِ، المُمَوِّهَةِ فِي المَقَالِ، وَهُمْ رَحِمَهُمُ [الله][٣] امْتَثَلُوا فِي ذَلِكَ أَمْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ بِلَفْظِ العُمُومِ: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ}[٤]، وَحَذَّرَ نَبِيُّهُ صلى الله عليه وسلم فِي جَلالَةِ قَدْرِهِ وَفَخَامَةِ [أمره][٥] عَنِ الخَوْضِ فِي كَلامِهِم وَالاسْتِمَاعِ إِلَيْهِم، حَيثُ قَال تعالى: {وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ}[٦] الآية، وَأَطْلَقَ اسْمَ الكُفْرِ عَلَى مُرْتَكِبِيهِ أَوِ قَائِلِيهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟}[٧] فِي نَظَائِرَ لَها كَثِيْرَةٍ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَسَبِيْلُ أَهْلِ الحَقِّ: أَنْ يُنْصَحَ هَذا القَائِلُ، وَيُنبَّهَ على البِدْعَةِ المُضَمَّنَةِ هَذا القَول، وَيُنْهَى عَنْهُ حَتَّى يَرْجِعَ [١٦٨/ أ] إِلَى مَا عَلَيْهِ دَرَجَ سَلَفُنَا الصَّالِحُ، وَأَئِمَّتُنَا المُقْتَدَى بِهِم مِنْ لَدُنْ نَبِيِّنَا ﷺ، والصَّحَابَةِ بَعْدَهُ وَالتَّابِعِين وَأَتْبَاعِهِمْ بِالإِحْسَانِ إِلى يَوْمِنَا هَذا، فَهُوَ الَّذِي وَصَّى اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم، وَوَصَّى هُوَ به صَحَابَتَهُ رُضْوَان الله عليهم أجمعين، وَهُمْ وَصّوا بِهِ مَنْ بَعْدَهُم قَرنًا بَعْدَ قَرْنٍ، وَحِيْنًا بَعْدَ حِيْنٍ، وَعَلَيْهِ أَدْرَكْنَا الإِمَامَ العَلَّامَةَ شَيْخَ الإِسْلامِ وَالِدِيْ وَمَنْ لَقِيْنَا

---

(١) المخالفين لمذهب أهل السنة، كالشيعة، والخوارج، والقدرية، والجبرية، والمعتزلة، والجهمية، وعلم الكلام: علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام. انظر: التعريفات (ص:١٨٥)، وعرَّفه ابن خلدون بأنه: "علمٌ يتضمّن الحجاج عن العقائد الإيمانيّة بالأدلّة العقليّة، والردّ على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة، وسرُّ هذه العقائد الإيمانيّة هو التوحيد". انظر: تاريخ ابن خلدون (١/ ٥٨٠). ولا يختلف الناقلون لمذهب السلف، حتى من علماء الأشاعرة في أن السلف لم يشتغلوا بعلم الكلام، بل بالغوا في ذمِّه وتحريمه، وقد نقل الغزالي في الإحياء الخلاف في تعلم الكلام، ثم قال: "وإلى التحريم ذهب الشافعي، ومالك، وأحمد بن حنبل، وسفيان، وجميع أهل الحديث من السلف" (١/ ٩٤-٩٥).

(٢) أي: الإعراض والعدول. انظر: تاج العروس (٤/ ٣٠٤).

(٣) ما بين معكوفتين ساقطة في الأصل.

(٤) [سورة النساء: ١٤٠].

(٥) في الأصل مطموسة.

(٦) [سورة الأنعام:٦٨].

(٧) [سورة غافر: ٤].

مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ: يَرَونَ نُصْحَ أَهْلِ البِدْعَةِ، وَالنَّهْيَ عَنْهَا، فَإِنْ أَبَوْ وَإِلَّا هُوْجِرُوا وَطُرِدُوا، وَلَا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعَادُونَ[1]، وَلَا تُشَيَّعُ جَنَائِزُهُمْ، وَلَا يَلِيْنُونَ لهم في الكَلام، وَلَا يُنَاكَحُ إِلَيْهِم، وَيَتْرُكُونَهم وَمَا تَحَمَّلُوهُ {لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾}[2]، {وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾}[3] [١٦٨/ب]

عَصَمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الأَهْوَاءِ الـمُغْوِيَةِ، والآرَاءِ الـمُرْدِيَةِ، وَسَلَكَ بِنَا سَبِيْلَ مَنِ اصْطَفَاهُمْ في الأَزَلِ، فَوَفَّقَهُم لِـمحَابِّهِ وَمَرْضَاتِهِ في القَولِ والعَمَلِ، إِنَّهُ على ذَلِكَ قَدِيْرٌ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيْرٌ.

كَتَبَهُ محمد بن الإمام الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسين العطار[4]، والحمد لله الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مَحمد وآله وَصَحْبِهِ أَفْضَلِ البَرِيَّاتِ.

طَالعْتُ هَذا الفَصْلَ الَّذِي كَتَبَهُ أَخِي بِخَطِّهِ فَوَجَدتُهُ قَدِ اسْتَوْفَى الجَوَابِ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالصَّوابِ، وَأَعْطَى حَقّ الـمُسْتَفْتِي في الكِتابِ، وَجَوَابُهُ عَنْ ذَلِكَ يَكْفِي الـمُسْتَفْتِي عَمَّا سِوَاهُ، والله تَعَالى الـمُوَفِّقُ وَإِلَيهِ الـمَرْجِعُ والمآبُ.

وَكَتَبَ أَحْمَدُ بن الإمام أبي العلاء ابن العطار[5]: (ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ كَلامُ اللهِ، وكَلامُ اللهِ قَدِيمٌ، وَلا يَجُوزُ الفَصْلُ بَيْنَ الـمَضْبُوطِ والـمَنْقُوطِ في ذَلِكَ أَصْلًا).

---

(١) المراد: عيادة المريض.

(٢) [سورة النحل:٢٥].

(٣) [سورة النساء:١١٥].

(٤) تقدّمت ترجمته في قسم الدراسة.

(٥) تقدّمت ترجمته في قسم الدراسة.

كتبه عبد الغني بن الحسين العطار[(١)] [١٦٩/ أ].

سَمِعَ مِنْ لَفْظِي هَذِهِ الفَتْوَى: الشَّيْخُ محمد بن الحسن بن إبراهيم العطار [السعدري] بحقِّ سَمَاعِيْ مِنَ الشَّيْخِ أَحْمَد بن حرب الدنبلي عن الشيوخ المذكورين.

وكتب: أحمد بن إسماعيل بن محمد الهاشمي[(٢)] في يوم الاثنين سلخ[(٣)] ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

(١) هو: عبدالغني بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذانيُّ العطَّار، روى عن أبيه، وأبي بكرٍ هبة الله بن الفَرَجِ ابن أخت الطويل، وعبدالملك بن مكّي الشعَّار، وغيرهم، وروى عنه: عبدالرحمن بن نجم أبو الفرج الناصح، والحافظ عبدالقادر الرُّهاويُّ، وسمع منه: المبارك بن محمد بن فريد الأنصاري (مُسْنَدَ العَدَنِيِّ) وحدَّث. (ت٥٨٢هـ). جمعت ترجمته من: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٦٤، ٢١/ ١٣٧، ٢٣/ ٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١/ ١٤).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) أي: آخره، قال ابن منظور: " وسَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذا أَمضيته وَصِرْتَ فِي آخِرِ" لسان العرب (٣/ ٢٦).

[١٦٩/ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

مَا يَقُولُ الأَئِمَّةُ السَّادَةُ الأَعْلامُ -أَدَامَ اللهُ تَوْفِيْقَهُمْ وَسَهَّلَ إِلَى الخَيْرَاتِ طَرِيقَهُم-، فِي النَّقْطِ وَالشَّكْلِ الـمُعْجَمِ بِهِ القُرْآنَ القَدِيمَ، هَلِ الشَّكْلُ وَالنَّقْطُ قَدِيْمٌ أَمْ لا؟

وَهَلِ القَائِلُ بِأَنَّهُ قَدِيمٌ، مُصِيْبٌ أَمْ مُخْطِي؟

وَمَا الصَّوابُ مِنَ القَوْلِ فِي ذَلِكَ؟ أَفْتُونَا مَأْجُورِينَ إِنْ شَاء اللهُ تَعَالَى.

اعْلَمْ -عَلَّمَكَ اللهُ تَعَالَى الْخَيْرَ وَوَفَّقَكَ لِلصَّوَابِ وَالْحَقِّ-، أَنَّ التَّكَلُّمَ فِي هَذِه الْمَسْأَلَةِ بِدْعَةٌ وَضَلَالَةٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا أَحَدٌ مَن السَّلَفِ، وَالْمُتَكَلِّمُ فِيهَا إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَدَرَّجَ بِه إِلَى الْحُرُوفِ، ثُمَّ إِلَى خَلْقِ الْقُرْآنِ جُمْلَةً، وَقَد وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنَّه قَال: "مَن قَال فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه [١٧٠/ أ] مِنَ النَّارِ"(١) ، وُفِّي رِوَايَةٍ: "مَن قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّم"، وَفِي أُخْرَى: "مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ وَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ"(٢) ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِوَايَةِ عَبْد الله بن عُمَر بن الْخَطَّاب -رَضِي الله عَنْهُمَا- قَال: "لا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ"(٣) ، وَلا شَكَّ أَنَّه كَان مُعْجَمًا وَمَنْقُوطًا بَعْضٌ مِنْه، -وَإِن [.....](٤) يُنْقَط كُلّه-، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ بَعْضِ الْعُجْمِ وَالنَّقْطِ قُرْآنًا.

---

(١) قال الترمذي: "حديثٌ حسن"، ورواه في سننه عن ابن عباس – بسم الله الرحمن الرحيم – (٥/ ٤٩) برقم (٢٩٥٠) -باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه-، والنسائي في سننه الكبرى، (٧/ ٢٨٦) برقم (٨٠٣١).

(٢) حديث غريب، رواه الترمذي في السنن عن جندب بن عبدالله – بسم الله الرحمن الرحيم – (٥/ ٥٠) برقم (٢٩٥٢) -باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه-، والنسائي في سننه الكبرى (٧/ ٢٨٦) برقم (٨٠٣٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٦٣) برقم (١٦٧٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٥٤٠) برقم (٢٠٨١).

(٣) أخرجه البخاري (٤/ ٥٦) برقم (٢٩٩٠) - بَابُ السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ-، ومسلم في صحيحه (٤/ ٥٦) برقم (٢٩٩٠).

(٤) مطموسة، ولعلها: [لم].

وَاقْتَصِرْ عَلَى مَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [تَكُن][(١)] مُتَّبِعًا ولا تُجَاوِزْهُ -تَكُنْ مُبْتَدِعًا-، جَعَلَنا اللهُ تَعَالَى مَن الْمُتَّبِعِينَ دُوْنَ الْمُبْتَدِعِينَ، بمنِّهِ.

كَتَبَهُ أَبُو مُوسَى حامداً الله تَعَالَى وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّه [١٧٠/ ب] مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ، فَقَال:

اعْلَمُوا -وَفَّقَكُم الله لِسُلُوكِ سَبِيْلِ الْحَقِّ وَالسَّدَادِ، وَاتِّبَاعِ مَنَاهِجِ الصَّوَابِ وَالرَّشَادِ-، أَنَّ الْحُرُوفَ أَصْلُ الْقُرْآنِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢}[(٢)] ولقوله تَعَالَى: {حمٓ ۝١ تَنزِيلُ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢}[(٣)] وَالْعُجْمُ هُوَ الْفُرْقَانُ لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ {تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ}[(٤)].

وَالنَّقْطُ هُوَ الْبَيَانُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤}[(٥)] وَلَمْ يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى عَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى فَقَال: {عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥}[(٦)] وَقَدْ وَرَدَ فِي غَرَائِبِ الْأَخْبَارِ عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَان -رَضِي الله عَنْهُمَا- قَدْ كَتَبَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ بِخَطِّه، فَأَحْسَنَ كِتْبَتَهَا، وَشَكَّلَهَا وَأَعْجَمَهَا [١٧١/ أ]، وَعَرَضَهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فارتَضَاهَا وَدَعَا لَهُ[(٧)].

---

(١) لعل الصواب: [تكونُ مبتدعًا]، لأن حصول الابتداع مترتب على التجاوز لا على عدم التجاوز.

(٢) [سورة الرحمن:١-٢].

(٣) [سورة فصلت:١-٢].

(٤) [سورة الفرقان:١].

(٥) [سورة الرحمن:٣-٤].

(٦) [سورة العلق:٤-٥].

(٧) وردَ أثرٌ نحو هذا، عَنْ أَنَسٍ قال: هَبَطَ جِبْرِيْلُ بِقَلَمٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ العَلِيَّ الأَعْلَى يَقُوْلُ: "قَدْ أَهْدَيْتُ القَلَمَ مِنْ فَوْقِ عَرْشِي إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَمُرْهُ أَنْ يَكْتُبَ آيَةَ الكُرْسِيِّ بِهِ، وَيُشْكِلَهُ، وَيُعْجِمَهُ...، فَذَكَر خَبَراً طَوِيْلاً.
قال الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (ص:٤٠٣): "هو موضوع، وأكثر رجاله مجاهيل، وقد رواه ابن عساكر من وجه آخر، قال في الميزان: الخبر باطل، ورواه النقاش من وجه آخر، وفي إسناده وضاع .ا.هـ".

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقُرْآن مُنَزَّلٌ بِالنَّقْطِ وَالْعُجْمِ كَمَا أَنَّه مُنَزَّلٌ بِالْحُرُوفِ، وَكَمَا أَنَّ الْحُرُوفَ قَدِيمَةٌ فَالنَّقْطُ أَيْضًا قَدِيمٌ.

وَكَانَ عُثْمَانُ بن عَفَّان وَعَلِيُّ بن أَبِي طَالِب -رَضِي الله عَنْهُمَا- يَكْتُبَانِ الْقُرْآنَ وَيُثْبِتَانِهِ فِي الْقَرَاطِيسِ وَالْأَوْرَاقِ، وَيَرْقُمَانِهِ فِي الْأَكْتَافِ، وَالْعُسُبِ، والقُضُمِ (١).

وَالرَّقْم أن يعجما وينقطا [....] معربًا مُفَصَّلًا فَعَلَيْكُم أن تُقِرُّوا بِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَعَ الْحُرُوفِ وَالْعُشُورِ وَالنَّقْطُ قَدِيمٌ غَيرُ مُحْدَثٍ -وَاَلله أَعْلَم-، هَذَا مَا أَحَاط بِه عِلْمِي وَاحْتَوَى عَلَيْهِ فَهْمِي، كَتَبَهُ مُحَمَّد بن الإمام أَبِي عَلَيّ الْأَرْمِيّ (٢) غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَاَللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

اتِّفَاقُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَلَى أَنَّ [١٧١/ ب] جَمِيعَ الْقُرْآنِ كَلَامُ الله تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وما رَأَيْنَا أَحَدًا أَنْكَرَ عَلَى هَذَا إِلَّا مبتدعٌ، وَرَأَيْنَاهُ مَنْقُوطًا وَمُعْرَبًا، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَوْ فَرَّقَ بَيْنَ شَيْءٍ مِنَ الْمَكْتُوبِ أَوْ قَالَ هَذَا قَدِيمٌ وَهَذَا مُحْدَثٌ فَقَدِ ابْتَدَعَ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٍ. كَتَبَ مُحَمَّدُ بن أَحْمَد بن عَلَيّ الْحَنْبَلِيّ -أَعَزَّهُ اَلله الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ.

اعْتِقَادُ السَّلَفِ الصَّالِحِ الَّذِين يُقْتَدَى بِهِم: السُّكُوتُ عَنِ الْكَلَامِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَغَيْرِهَا، وما لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ فَعَلَيْنَا أن لا نَتَكَلَّم فِيْه، وَالْكَلَامُ فِيْهِ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٍ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ -وَفِعْلُهَا- فِي النَّارِ، أَعَاذَنَا اللهَ تَعَالَى مَنْ الشُّرُوعِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وأحوالها وَاَلله الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ، كَتَبَهُ أَبُو حَامِد بن [بُوقًا]

(١) وهي من وسائل الكتابة التي استعان بها الصحابة -رضوان الله عليهم- في التدوين وجمع القرآن آنذاك. والأكتاف: ما فوق العضد، والعُسُب: جريدة النخل وَهِيَ السَّعَفة ممَّا لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الخُوصُ، والقُضُم: هِيَ الْجُلُودُ البِيض، كما ورد فِي حَدِيثِ الزُّهري: «قُبِض رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فِي العُسُب والقُضُم». انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٣٤) و (٤/ ٧٧).

(٢) لم يتبيّن لي من هو.

وَاعْتِقَادُه وَاعْتِقَادُ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ [١٧٢/ أ] الْقُرْآنَ الْمَكْتُوب المتلوّ الْمَنْظُور الْمَسْمُوع بِالْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلَ آيَاتٌ وَحُرُوفٌ، وَنَظْمٌ وَنَثْرٌ، وَنَقْطٌ وَشَكْلٌ، جَمِيعُ ذَلِكَ كَلَامُ اللهِ الْقَدِيم وَمَن كَانَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَهُوَ ضالٌّ مبتدِعٌ وَاَللهُ أَعْلَم، وَصَلَى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَآلِه [....].

سَمِعَ هَذِهِ الْفَتْوَى مِنْ لَفْظِ صَاحِبِهَا الشَّيْخ: مُحَمَّد بن الْحَسَن بن إبْرَاهِيم الْعَطَّار بِرِوايةٍ عَن أَحْمَد بن عَبْد الله الدنبلي، وَكَتَبَ أَحْمَد بن إسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الْهَاشِمِيّ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرَيْنَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ إحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسُمِائَة .

[١٧٢/ ب] الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ ابْنُ الصَّيْرَفِيِّ -عَفَا اللهُ عَنْهُ-[١]: الْكَلَامُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ، وَالْأَقَاوِيلِ الْمُخْتَرَعَةِ، فَإِنَّ السَّلَفَ -رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِم- لَم يَتَكَلَّمُوا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَيَسَعُنَا مَا وَسِعَهُم.

وَأَمَّا النَّقْطُ فِي الْمُصْحَفِ فَإِنَّ الْمَنْقُولَ عَنْ إِمَامِنَا[٢] -رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ- أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُم: حَرْب[٣]، وَيَعْقُوبُ بن بُخْتَان[٤]، وَإِبْرَاهِيم بن هَانِئ[٥]، وَابْن مَنْصُور[٦]، أَنَّه لا يُكْرَهُ نَقْطُهُ؛ لأَنَّ فِيْهِ مَنَافِعُ، وَهْو: أَنَّه يَرْفَعُ الْإِشْكَالَ، وَيُزِيلُ الْإِبْهَامَ فِي التَّصْحِيفِ وَالْغَلَطِ، وَقَدِ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي ذَلِكَ:

---

(١) تقدمت ترجمته في التمهيد.

(٢) أي: الإمام أحمد بن حنبل -¬- صاحب المذهب.

(٣) حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي، أبو محمد، رفيق أبي بالشام، روى عن أحمد بن سليمان الباهلي أبي يحيى، وعبيد الله بن معاذ العنبري، وأحمد وإسحاق كتب عنه أبي رحمه الله بدمشق. (ت: ٢٨٠هـ). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٥٣)، وطبقات الحنابلة (١/ ١٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٢٤٥).

(٤) يعقوب بن إسحاق بن بختان أبو يوسف، سمع مسلم بن إبراهيم، وإمامنا أحمد، روى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا، وجعفر الصندلي، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة وكان أحد الصالحين الثقات. انظر: طبقات الحنابلة (١/ ٤١٥)، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (١/ ٣٨٥).

(٥) إبراهيم بن هانئ النيسابوري، سكن بغداد، يروي عن يزيد بن هارون، وأبى عاصم، وعبيد الله بن موسى، روى عنه البغداديون، كان من إخوان أحمد بن حنبل ممن جالسه على الحديث والدين. انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٨٣).

(٦) إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج المروزي، سمع سفيان بن عيينة، ويحيى ابن سعيد القطان، وغيرهما، روى عنه من أهلها إبراهيم بن إسحاق الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، واستوطن نيسابور، وبها كانت وفاته، روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين، وأبو زرعة وأبو عيسى الترمذي وعبد الله بن أبي داود ومحمد بن خزيمة، (ت: ٢٥١هـ). انظر: طبقات الحنابلة (١/ ١١٣)، وتسهيل السابلة (١/ ٢٠٥).

- فَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ[١]، وَابْنِ سِيرِينَ[٢]، وَقَتَادَةَ[٣]، وَالْأَوْزَاعِيِّ[٤]، وَإِبْرَاهِيمَ[٥]: كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ[٦].

- [١٧٣/ أ][٧] وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ أَيْضًا: جَوَازُهُ[٨].

---

(١) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، السيد الإمام، إمام زمانه علمًا وعملًا، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وأبي العالية عن أُبيّ وزيد وعمر، روى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلَّام بن سليمان الطويل وغيرهما، تُوُفِّيَ سنة ١١٠هـ. انظر: معرقة القراء [ص: ٣٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٣٥).

(٢) أبو بكر محمد بن سيرين بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك - بسم الله الرحمن الرحيم - إمام البصرة مع الحسن، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت، وغيرهم، روى عنه الشعبي، وقتادة، وغيرهم. توفي سنة ١١٠هـ. انظر: غاية النهاية: (٢/ ١٥١-١٥٢).

(٣) أبو الخطاب قتادة بن دعامة السَّدُوسي البصري، أحد الأئمة في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار تُوُفِّيَ سنة ١١٧ه. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٥).

(٤) هو: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَمْرو بْن يحمد وَقد قيل بن يحمد بْن عبد عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ رَحمَه الله من حمير وَقد قيل من هَمدَان وَقد قيل إِن الأوزاع الَّتِي نسب إِلَيْهَا قَرْيَة بِدِمَشْق خَارج بَاب الفراديس كنيته أَبُو عَمْرو، يروي عَن عَطاء وَالزهْرِيّ، روى عَنْهُ مَالك وَالثَّوْري وَأهل الشَّام مَاتَ سنة سبع وَخمسين وَمِائَة. انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٦٢).

(٥) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي الكوفي، الإمام المشهور الصالح، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف، تُوُفِّيَ سنة ٩٦ه، وقيل: ٩٥ه. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٩).

(٦) قَالَ أَبُو عبيد القاسم بن سلّام: "وقد اخْتلف النَّاس فِي تَفْسِير قَوْله: (جرِّدوا الْقُرْآن) فَكَانَ إِبْرَاهِيم [النّخعي] يذهب بِهِ إِلَى نقط الْمَصَاحِف، وَيَقُول: جردوا الْقُرْآن وَلَا تخلطوا بِهِ غَيره، قَالَ أَبُو عبيد: وَإِنَّمَا نرى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَرِهَ هَذَا مَخَافَة أَن يَنْشَأَ نَشْءٌ يدركون الْمَصَاحِفَ منقوطةً فَيرى أَن النقط من الْقُرْآن، وَلِهَذَا الْمَعْنى كَرِهَ مَنْ كَرِهَ الفواتحَ والعواشرَ. وَقد ذهب بِهِ كثير من النَّاس إِلَى أَن يُتَعَلَّم القرآنَ وَحده وَيُتْرك الْحَدِيث، قَالَ أَبُو عبيد: وَلَيْسَ لهَذَا عِنْدِي وَجه" انظر: غريب الحديث (٢/ ١٨٨).

(٧) في الأصل: [وقد روى وروى عن] -مكررة-.

(٨) سُئل الْحَسَنَ رضي الله عنه عَنْ نَقْطِ الْمَصَاحِفِ، فَقَالَ: " لَا بَأْسَ بِهَا مَا لَمْ تَبْغُوا" أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل في تفخيم المصحف (٤/ ٢١٩)، وسنده صحيح. انظر التفسير من سنن سعيد بن منصور (٢/ ٣١٠). وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص:١٦٠) من طريق أشعث عن الحسن، ولفظ ابن أبي داود: "عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ لَا يرى بأسًا أن ينقط المصحف بالنحو".

وَأَوَّلُ مَنْ نَقَطَ الْمَصَاحِفَ: يَحْيَى بن يَعْمُر (١).

(١) اختلف المؤرخون في النقط: فمنهم من يرى أن الإعجام كان معروفًا قبل الإسلام لتمييز الحروف المتشابهة، غير أنه ترك عند كتابة المصاحف لما ذكرنا، ومنهم من يرى أن الإعجام لم يُعرف إلا من طريق أبي الأسود الدؤلي، ثم اشتهر ووضع في القرآن في عهد عبد الملك بن مروان والظاهر الأول، لأنه يبعد جدّا أن لا يكون للحروف علامات تميز المتشابهات بعضها عن بعض. ومهما يكن من شيء فقد اشتدت الحاجة إليه حينما اتسعت رقعة الإسلام، واختلط العرب بالعجم، وبدأ اللبس والإشكال في قراءة المصاحف، حتى ليشق على الكثير منهم أن يميزوا بين حروف القرآن وقراءاته في مثل قوله تعالى: {ننشرها} و{نُنْشِزُها} وقوله: {فَتَبَيَّنُوا} فتثبتوا فاهتم عبد الملك بن مروان بذلك وأمر الحجاج أن يعنى بهذا الأمر الجليل، فاختار الحجاج له رجلين من خيرة المسلمين نصر بن عاصم الليثي، ويحيى بن يعمر العدواني، تلميذي أبي الأسود الدؤلي، وكانا من الورع والصلاح؛ وبلوغ الغاية في العربية، والقراءات بمكان، فوضعا النقط من واحدة إلى ثلاث للحروف المتشابهة، وكان في هذا توفيق عظيم للأمة إلى هذا العمل الذي يتوقف عليه حفظ القرآن الكريم.

وقيل أن أول من نقط المصحف أبو الأسود الدؤلي وأن ابن سيرين كان له مصحف نقطه له يحيى بن يعمر، ويمكن التوفيق بين هذا وما تقدم بأن أبا الأسود أول من نقط المصحف بصفة شخصية، وتبعه في ذلك ابن سيرين، وأما عبد الملك فأول من أمر بنقط المصحف بصفة عامة رسمية شاعت وذاعت بين الناس قاطبة. انظر: البرهان في علوم القرآن (١/ ٢٥٠-٢٥١)، والمدخل لدراسة القرآن الكريم (ص:٣٨٢).

وَرَوَى أَبُو الْحُسَيْنِ بنِ الْمُنَادِي[١] فِي كِتَابِ تَصْوِيرِ النَّقْطِ وَالشَّكْلِ فِي الْمُصْحَفِ[٢] بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ -رَضِي الله عَنْه- قَال: لَمَّا كُتِبَ فِي حَجَرٍ قَال: كُتِبَ (نُنْشِرُهَا) -براء-، و (لَمّ يتسنّ) -بِغَيْر هَاء-، وَنَعَتَ بِه إلى زَيْدِ بن ثابتٍ فَنَقَطَ عَلَى الشِّينِ وَعَلَى الزَّايِ أَرْبَعًا[٣].

(١) هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو الحسين المعروف بابن المنادي، سمع جده محمد بن عبيد الله، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، والعباس بن محمد الدوري، وخلقا كثيرا، وكان ثقة، أمينا، ثبتا، وهو من القراء المجودين، ومن أصحاب الحديث الكبار ونقل ابن الجوزي، عن أبي يوسف القزويني أنه قال: صنف أبو الحسين ابن المنادي في علوم القرآن أربعمائة كتاب ونيفا وأربعين كتابا، ولا يوجد في كلامه حشو، بل هو نقي الكلام، جمع بين الرواية والدراية. انظر: المنتظم في تاريخ الملوك الأمم (١٤/ ٦٥)، والبداية والنهاية (١٥/ ١٩٤)، وغاية النهاية (١/ ٤٤).

(٢) لم أقف عليه، إلا أنَّ الداني قد نقل نصوصًا منه في المحكم. انظر: (ص:٨-٨،و٢١١-٢٣٠،٢١٥-٢٣١).

(٣) جاء في معاني القرآن للفراء: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رفعه إلى زيد ابن ثابت قال: كُتِب فِي حَجَرٍ: (ننشزها) و (لم يتسن وانظر) إلى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَنَقَطَ عَلَى الشِّينِ وَالزَّايِ أَرْبَعًا، وَكَتَبَ (يَتَسَنَّهْ) بِالْهَاءِ" (١/ ١٧٢-١٧٣).

وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ -رَضِي الله عَنْه- فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَنْصُورٍ: لا بَأْسَ بِعَشْرِ [(١)] الْمُصْحَفِ وَالنَّقْطِ، -يَعْنِي لِلْمُصْحَفِ- مَا أَنْفَعَهُ، وَالرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: عَنْ إِمَامِنَا -رَضِي الله عَنْه-: يُكْرَهُ ذَلِك، [قَال فِي رِوَايَة][(٢)] حَرْب: يُكْرَه الْعَوَاشِر وَنَحْوُ ذَلِكَ، إِلَّا النَّقْطَ فَإِنَّهُ مَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي رِوَايَةِ يَعْقُوب [١٧٣/ ب]، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ حِسَابِ الْجُمَّلِ [(٣)] يُكْتَبُ فِي الْمَصَاحِفِ، فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِ الْعُشُورِ [.....] [(٤)] إِلَّا النَّقْطَ فَإِنَّ فِيْهِ مَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ"، فَقَدْ كَرِهَ التَّعْشِيرَ، وَأَجَازَ النَّقْطَ، وَعَلَى قِيَاسِه الْفَوَاتِح، والعدّ يَخْرُج عَلَى رِوَايَتَيْن قَال الْقَاضِي السَّعِيد: وَالْوَجْه فِي كَرَاهَة ذَلِك مَا رَوَى ابْن أَبِي دَاوُد بِإِسْنَادِه عَن أَبِي الزَّعْرَاء قَال: قَال عَبْد الله جَرِّدُوا الْقُرْآن ولا تَخْلِطُوا بِه مَا لَيْس فِيْه [(٥)] ، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: جَرِّدُوا الْقُرْآن ولا تُلْبَسُوا بِه مَا لَيْس مِنْه [(٦)] ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: كَرِهَ التَّعْشِير فِي الْمُصْحَف [(٧)] ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كَرِهَ التَّعْشِير فِي الْمُصْحَف وَالنَّقْط فِي الْمُصْحَف، قَال الْقَاضِي رَحْمَة الله عَلَيْه: كَرِهَ التَّعْشِيرَ وأجازَ النَّقْطَ، قَال: وَعَلَى قِيَاسِهِ قَال أَحْمَد رَضِي الله عَنْه فِي رِوَايَة بَكْر بن مُحَمَّد [(٨)] .

---

(١) وهو: أن يجعل على كل عشر آيات من القرآن العظيم علامة. انظر: مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢/ ٥٥٤).

(٢) في الأصل مكررة: قَال فِي رِوَايَة [قَال فِي رِوَايَة].

(٣) حساب الجمّل -بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة-، فمثلا الألف واحد، والباء اثنان، والجيم ثلاثة، والدال أربعة.....إلخ، والكاف عشرون، والقاف مئة. لمزيد من التفصيل: راجع: البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٣١-٣٣٣).

(٤) مطموسة، ولعلها: [مَكْرُوهٌ].

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٣٥٣) برقم: (٩٧٥٣)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٧/ ١٥٨) "وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَبِي الزَّعْرَاءِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُ: لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ".

(٦) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص:٣٩٢)، وابن أبي دواد في كتاب المصاحف (٢/ ٥١٤)، والداني في المحكم (ص:١٠).

(٧) انظر: المحكم في نقط المصاحف (ص :١٤)، وشرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (ص:٥٩).

(٨) هو: بكر بن محمد النسائي الأصل، أبو أحمد، البغدادي المنشأ، ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان أبو عبد الله يقدمه ويكرمه وعنده مسائل كثيرة سمعها من أبي عبد الله. انظر: طبقات الحنابلة (١/ ١١٩)، وتسهيل السابلة (١/ ٢٠٩).

وَقَد سُئِل عَن مَعْنَى [١٧٤/ أ] قَوْل ابْن مَسْعُود رَضِي الله عَنْه[١]، يَقُوْل[٢]: لا يُعَشَّر ولا يُنَقَّط، فَأَمَّا الشَّكْل فَقَد ذَكَر ابْن الْمُنَادِي فِي كِتَابِ الشَّكْل وَالنَّقْط عَن ابْن سِيرِين أَنَّه كَان يَكْرَهُ أن يُشَكَّلَ الْمُصْحَفُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ: أَخْشَى أن يَكُون زِيَادَة فِيْه ، وَعَنّ يَحْيَى بن يَعْمُر أَنَّه أَوَّل مَن نَقَط الْمَصَاحِف، واختار ابْن الْمُنَادِي النَّقْط وَقَال: فِيْه مَنَافِع، وَزَوَال الْإِشْكَال[٣].

فَتَحْصَّلَ مَن مَجْمُوعِ مَا ذكرناه: أَنَّ السَّلَفَ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِك [....] مِنَ الْقُرْآن [مَا] اخْتَلَقُوه، فَلا أقلّ مَن السُّكُوت عَن هَذِه الْأَشْيَاء بِالَّذِي [....] بِه اتِّبَاع سَلَفِ الْأُمَّةِ، وَقَد نُقِل عَن ابْن مَسْعُود رَضِي الله عَنْه أَنَّه قَال: جَرِّدُوا الْقُرْآن، وَقَد فَسَّرَه الإمام أَحْمَد رَضِي الله عَنْه قَال: لا يُعَشَّر ولا يَنْقُط.

---

(١) هو: عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، الصحابي الجليل المعروف، وفد من الكوفة إلى المدينة فمات بها آخر سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٥٨).

(٢) أي: الإمام أحمد بن حنبل –رضي الله عنه–.

(٣) نقل الداني عنه في المحكم: "على أَن أَبَا الْحُسَيْن بن الْمُنَادِي قد أَشَارَ الى إِجَارَة ذَلِك فَقَالَ فِي كِتَابه فِي النقط وَإِذا نقطت مَا يقْرَأ على وَجْهَيْن فَأكْثر فارسم فِي رقْعَة غير ملصقة بالمصحف أَسمَاء الالوان وأسماء الْقُرَّاء ليعرف ذَلِك الَّذِي يقْرَأ فِيهِ ولتكن الأصباغ صوافي لامعات والاقلام بَين الشدَّة واللين قَالَ وَإِن شِئْت أَن تجْعَل النقط مدورا فَلَا بَأْس بذلك وَإِن جعلت بعضه مدورا وَبَعضه بشكل الشّعْر فَغير ضائر بعد ان تُعْطِي ذَوَات الِاخْتِلَاف حُقُوقهَا قَالَ وَكَانَ بعض الْكتاب لَا يُغير رسم الْمُصحف الاول واذا مر بِحرف يعلم ان النقط والشكل لَا يضبطه كتب مَا يُرِيد من الْقرَاءَات الْمُخْتَلفَة تَعْلِيقا بألوان مُخْتَلفَة وَهَذَا كُله مَوْجُود فِي الْمَصَاحِف" (ص:٢١-٢٢).

فهرس الأعلام

م	الموضـــوع	الصفحة
١	إبراهيم بن هانئ النيسابوري	١٢٦
٢	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي	١٢٧
٣	أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب	١١٦
٤	أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد	١٢٩
٥	إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب	١٢٦
٦	الحسن بن أبي الحسن يسار البصري	١٢٧
٧	الحســـن بن أحمد بن الحســـن بن أحمد الإمام الحافظ الأســـتاذ أبو العلاء الهمذاني العطار	١١٣
٨	بكر بن محمد النسائي	١٣٠
٩	حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي	١٢٦
١٠	رجاء بن سهل، أبو نصر الصاغاني	١١٦
١١	سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى	١١٦
١٢	عبد الأعلى بن مسهر الغساني	١١٦
١٣	عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده	١١٣
١٤	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير البروجردي القاضي	١١٥
١٥	عبْد الرَّحْمَنِ بْن عَمْرو بْن يحمد	١٢٧
١٦	عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب	١٣١
١٧	عبدالغني بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذانيُّ العطَّار	١٢١
١٨	قتادة بن دعامة السَّدُوسي البصري	١٢٧
١٩	قيس بن عباد الضبعي من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البصري	١١٦
٢٠	محمد بن سيرين بن أبي عمرة البصري	١٢٧
٢١	محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله	١٣٢
٢٢	محمد بن مخلد ابن حفص	١١٦
٢٣	يعقوب بن إسحاق بن بختان أبو يوسف	١٢٦

فهرس المصادر والمراجع

١. آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٣. إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٤. أدب الاملاء والاستملاء، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: ماكس فايسفايلر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ه.

٥. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٦. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ.

٧. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي (ت:٧٩٤ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي وشركاؤه، ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ه.

٨. البيان في عدّ آي القرآن، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، بتحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٠. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

١١. تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ.

١٢. تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٣. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٤. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ.

١٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

١٦. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

١٧. تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه «فائت التسهيل»، لصالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البُرَدِي (١٣٢٠ هـ - ١٤١٠ هـ)

تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

١٨. التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٩. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢٠. التكملة لوفيات النقلة، للمنذري زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية ١٤٠١هـ.

٢١. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٢. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد، التميمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٢٣. الجامع الكبير – سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٢٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٥. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

٢٦. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ.

٢٧. جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ – ٩١١ هـ) تحقيق: مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ.

٢٨. دليل الحيران على مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (المتوفى: ١٣٤٩هـ)، دار الحديث– القاهرة.

٢٩. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.

٣٠. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٣١. ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

٣٢. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ه.

٣٣. الرد على الجهمية والزنادقة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: صبري بن سلامة شاهين، الناشر: دار الثبات للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى.

٣٤. السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

٣٥. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)
تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة
الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٣٦. شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، للدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ.

٣٧. شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٣٨. صحيح الجامع الصغير وزياداته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)،الناشر: المكتب الإسلامي.

٣٩. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٤٠. طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ.

٤١. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.

٤٢. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولي، ١٤١٧ هـ.

٤٣. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٤٤. فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٤٥. الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ.

٤٦. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٧. كتاب التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني (ت:٨١٦ه)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣ه.

٤٨. كتاب المصاحف، لأبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، دار الفاروق الحديثة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

كتاب المصاحف، لأبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:٣١٦هـ)، تحقيق: محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

٤٩. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٥٠. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان

الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.

لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٥١. لمعة الاعتقاد، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ.

٥٢. مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، لعبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي (المتوفى: ١٠٧٨هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٥٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ.

٥٤. مجموعة الرسائل والمسائل، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى : ٧٢٨هـ)، علق عليه : السيد محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي.

٥٥. المحكم في نقط المصاحف، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ه.

٥٦. المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي، لمحمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي – الذهبي؛ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، تحقيق: مصطفى جواد، الناشر: المجمع العلمي العراقي – مطبعة المعارف، ١٣٧١ه.

٥٧. المدخل لدراسة القرآن الكريم، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبه السنة – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ.

٥٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

٥٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٠. المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، لنصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (المتوفى: ١٢٩١هـ)
تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.

٦١. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت:٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبدالفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى.

٦٢. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٦٣. معجم الشيوخ الكبير، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٦٤. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

٦٥. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦٦. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٦٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

٦٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ.

٦٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

الفهرس العام

الملخص ٩٥
مقدمـــة ٩٧
المطلب الأول: التعريف بالنقط والشكل ١٠١
النَّقْـطُ: ١٠١
الشَّكْلُ ١٠١
المطلب الثاني: نبذة مختصرة عن مسألة خلق القرآن. ١٠٢
المطلب الثالث: ترجمة موجزة للمفتِين. ١٠٣
المطلب الرابع: أهمية هذه الفتوى ومزاياها. ١٠٦
المطلب الخامس: وصف المخطوطة. ١٠٧
..... ١١١
قسم التحقيق ١١١
صورةُ فتاوى في القرآن ١١٣
فهرس المصادر والمراجع ١٣٣
الفهرس العام ١٤٢